

تاج العروس من جواهر القاموس

طَلَّاتٌ بِرَوْضِ الْبَرْدَانِ تَغْتَسِلُ... تَثْرَبُ مِنْهَا نَهْلَاتٍ وَتَعُولُ
وَالْبَرْدَانُ أَيْضاً : مَاءٌ بِالسَّمَاوَةِ دُونَ الْجَنَابِ وَبَعْدَ الْحِنْيِ مِنْ جِهَةِ
الْعِرَاقِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَرْدَانُ : مَاءٌ بِنَجْدٍ لِعُقَيْلِ بْنِ عَامِرٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ . وَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ : الْبَرْدَانُ فِي أَقْصَى بِلَادِ عُقَيْلٍ أَوْ بِلَادِ
مَهْرَةَ . وَأَنْشَدَ :

" طَلَّاتٌ بِرَوْضِ الْبَرْدَانِ تَغْتَسِلُ وَالْبَرْدَانُ أَيْضاً : مَاءٌ بِالْحِجَازِ لِبَنِي
نَصْرٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ لِبَنِي جُشَمَ فِيهِ شَيْءٌ قَلِيلٌ لِبَطْنٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عُصَيْمَةَ
يَزْعَمُونَ أَنَّ نَهْمَ مِنْ الِیْمَنِ وَأَنَّهُمْ نَاقِلَاتٌ فِي بَنِي جُشَمَ . وَالْبَرْدَانُ :
بِدَغْدَادَ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخَ مِنْهَا قُرْبَ مَرِّ يَفِينِ وَهِيَ مِنْ نَوَاحِي دُجَيْلٍ وَهِيَ
تَعْرِيبُ بَرْدَادَانَ أَيْ مَحَلَّ السَّبِيِّ وَبَرْدَاهُ بِالْفَارَسِيَّةِ هُوَ الرَّقِيقُ الْمَجْلُوبُ فِي
أَوَّلِ إِخْرَاجِهِ مِنْ بِلَادِ الْكُفْرِ كَذَا فِي كِتَابِ الْمُوَازِنَةِ لِحَمْزَةَ مِنْهَا أَبُو عَلِيٍّ
الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ
عَلِيٍّ الْبَرْدَانِيُّ الْحَنْبَلِيُّ كَانَ فَاضِلاً وَهُوَ شَيْخُ الْإِمَامِ الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرِ السَّيِّدِيِّ
نَزَلَ تَغْرَ الْإِسْكَانِيَّةَ تُوُفِّيَ سَنَةَ 498 . وَتُوُفِّيَ وَالِدُهُ أَبُو الْحَسَنِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ
سَنَةَ 465 . وَالْبَرْدَانُ : هِيَ بِالْكَوْفَةِ وَكَانَتْ مَنَزَلًا وَبِرَّةَ الْأَصْغَرِ بْنِ رُومَانَسَ بْنِ
مَعْقِلِ بْنِ مَحَاسِنَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِوُدٍّ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُدْرَةَ بْنِ زَيْدِ السَّلَاتِ بْنِ
رُفَيْدَةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ كَلَابِ بْنِ وَبِرَّةَ ؛ أَخِي النَّضُّعْمَانَ ابْنِ الْمُنْذِرِ لِأُمِّهِ فَمَاتَ وَدُفِنَ
بِهَذَا الْمَوْضِعِ فَلِذَلِكَ يَقُولُ مَكْحُولٌ بِنِ حَارِثَةَ يَرْتِيهِ :

لَقَدْ تَرَكَوْا عَلَى الْبَرْدَانِ قَيْراً... وَهَمْزٌ وَالتَّفْرِيقُ بِانْتِطَاقٍ وَقَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ : مَاتَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الشَّأْمِ . فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَرْدَانُ الَّذِي بِالسَّمَاوَةِ .
وَالْبَرْدَانُ نَهْرٌ بِطَرَسُوسَ وَلَا يُعْرَفُ فِي الشَّأْمِ مَوْضِعٌ أَوْ نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ
الْبَرْدَانُ غَيْرُهُ هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ الزَّمْخَرِيُّ بِقَوْلِهِ حِينَ قِيلَ إِنَّ الْجَمْدَ الْمَدْقُوقَ
يَضُرُّهُ :

أَلَا إِنَّ فِي قَلْبِي جَوَى لَا يَبْلُغُهُ... قُوَيْقُ وَلَا الْعَاصِمِي وَلَا الْبَرْدَانُ